

\* سورة شوري  
 مكينة وهي ثلاث  
 وخسون آية \*  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 جمعسق كذلك يحيى  
 اليك والى الذين من  
 قبلك الله العزيز الحكيم  
 له ما فى السموات وما فى  
 الارض وهو العلى العظيم  
 تسكاد السموات يتفطرن  
 من فوقهن والملائكة  
 يسبحون بحمد ربهم  
 ويستغفرون ان فى  
 الارض آلاان الله هو  
 الغفور الرحيم والذين  
 اتخذوا من دونه اولياء  
 الله حفيظ عليهم وما  
 أنت عليهم بوكيل  
 وكذلك اوحينا اليك  
 قرآنا عربيا لتنذرا  
 القرى ومن حولها  
 وتنذروا يوم الجمع لاريب  
 فيه

بسم الله الرحمن الرحيم

\* (سورة شوري مكينة) \*

\* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نزلت حم عسق بمكة \* وأخرج ابن مردويه عن ابن  
 الزبير رضى الله عنهما قال أنزلت بمكة حم عسق \* وأخرج عبد الرزاق فى المصنف عن جعفر بن محمد رضى الله  
 عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قرأ ذات ليلة حم عسق فرددتها سرا حتى عسق فى بيت ميمونة فقالت يا ميمونة أتعلم  
 جمعسق قالت نعم قال فقرأتها فافتقدت ما بين أولها وآخرها \* وأخرج الطبرانى بسند صحيح عن ميمونة قالت  
 قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم حم عسق فقال يا ميمونة أتعرفين جمعسق لقد نسيت ما بين أولها وآخرها قالت  
 فقرأتها فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم ونعيم بن حماد والخطيب عن  
 ابن ٧ قال جاعر جل الى ابن عباس رضى الله عنهما وعنده حديثه بن الهيثم رضى الله عنه فقال أخبرنى  
 عن تفسير حم عسق فاعرض عنه ثم كررها الثالثة فلم يجبه فقال له حديثه رضى الله عنه  
 أنا أنزلت بها ثم أنزلت فى رجل من أهل بيته يقال له عبدالله أو عبد الله ينزل على نهر من أنهار المشرق بينى  
 عليه مدينيتين يشق النهر بينهما شق يجتمع فيها كل جبار عنيد فإذا أذن الله فى وال ملكهم وانقطع دولتهم  
 ومدنهم بعث الله على أحدهما نارا ليلاقضهم سوداء مقلقة قد احترقت كأنهم لم تكن مكانها وتصعب صاحبها  
 من عبادة كيف أفلتت فشاها والابيض يومها وذلك حتى يجتمع فيها كل جبار عنيد منهم ثم يخسف الله بها فوهم  
 جبارا فذلك عدل منه بين يعنى سيكون فى يعنى واقعها بين المدينتين \* وأخرج أبو يعلى وابن عساكر بسند  
 ضعيف عن أبي معاوية رضى الله عنه قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه المنبر فقال يا أيها الناس هل سمع  
 أحد منكم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ حم عسق فوثب ابن عباس رضى الله عنهما فقال ان حم اسم من  
 أسماء الله تعالى قال فعين قال عابن المذكور عذاب يوم بدر قال فسبحان قال سيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون قال  
 فوقف فسكت فقام أبو ذر رضى الله عنه ففسر كما فسرها ابن عباس رضى الله عنه وقال قاف قارعة من السماء تصيب  
 الناس \* قوله تعالى (تسكاد السموات يتفطرن من فوقهن) الآية \* أخرج الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما

\* (تفسير ابن عباس) \*  
 \* (ومن السورة التى  
 يذكر فيها المجادلة وهى  
 كها مدينية غير قوله  
 ما يكون من تجوى ثلاثة  
 الاهورا بعهم فانها مكينة  
 آياتها اثنتان وعشرون  
 وكلها فى أربعة جماعات  
 وثلاثون سبعون وحروفها  
 ألف وتسعمائة واثنان

ل كذا تقر هذه الآية تكاد السموات ينفطرن من فوقهن \* وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في  
 اعظامه عن ابن عباس رضي الله عنهما تكاد السموات ينفطرن من فوقهن قال من فوقهن وقرأها نضيف بالتاء  
 لشدة \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ عن قتادة رضي الله عنه تكاد السموات تنفطرن من  
 وفهن قال من عظيمة الله تعالى وجلاله \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ والحاكم وصححه  
 بن ابن عباس رضي الله عنهما تكاد السموات تنفطرن من فوقهن قال من الثقل \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن  
 حميد وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ويستغفرون ان في الارض قال الملائكة عليهم السلام يستغفرون  
 الذين آمنوا \* وأخرج أبو عبد بن جرير وابن المنذر عن ابراهيم قال كان أصحاب عبد الله يقولون الملائكة خير من ابن  
 لكرواء يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض وابن الكوا يشهد عليهم بالكفر \* وأخرج ابن جرير  
 بن السدي رضي الله عنه وتذرو يوم الجمع قال يوم القيامة \* قوله تعالى ( فريق في الجنة وفريق في السعير )  
 وأخرج أحمد والترمذي وصححه والنسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال  
 خرج علي بن ابي طالب رضي الله عنه في يوم بدر فكتب ما هذا ان السكبان فلما لا الان تخبرنا يا رسول  
 الله قال الذي في يده النبي هذا كتاب من رب العالمين باسماء أهل الجنة واسماء آباءهم وقبائلهم ثم أجعل على  
 آخرهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص منهم ثم قال الذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين باسماء أهل النار واسماء  
 آباءهم وقبائلهم ثم أجعل على آخرهم فلا يزداد فيهم ولا ينقص منهم أبدأ فقال أصحابه فقيم العمل يا رسول الله ان  
 كان قد فرغ منه فقال سددوا وقاربوا فان صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة وان عمل أي عمل ثم قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بيده فنبذها ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير \* وأخرج ابن  
 مردويه عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال خرج علي بن ابي طالب رضي الله عنه وسلم في يده كتاب ينظر فيه قال  
 انظروا اليه كيف وهو أي لا يقرأ قال فعلمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا كتاب من رب العالمين  
 باسماء أهل الجنة واسماء آباءهم وقبائلهم ولا يزداد فيهم ولا ينقص منهم وقال فريق في الجنة وفريق في السعير  
 فرغ ربكم من أعمال العباد \* قوله تعالى ( وما اختلفتم فيه من شيء ) الايتين \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
 وابن المنذر عن مجاهد وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله قال فهو يحكم فيه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير  
 عن قتادة جعل لكم من أنفسكم أزواج ومن الانعام أزواج يذروكم فيه قال عيش من الله بعيشكم الله فيه  
 \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه يذروكم فيه قال تسلمن  
 بعد نسل من الناس والانعام \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله يذروكم قال يخلفكم \* وأخرج عبد بن  
 حميد والبيهقي في الاسماء والصفات عن أبي وائل رضي الله عنه قال بينما عبد الله رضي الله عنه مدح به اذ قال  
 مضعد بن الربيد بن ابي بكر فقال عبد الله لا لاجله عن ذلك ليس كذلك شيء وهو السميع البصير \* قوله تعالى ( يبسط  
 الرزق لمن يشاء ) الآية \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر والطبراني وأبو الشيخ في العظمة وابن مردويه وأبو نعيم  
 في الحلية عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ان ربكم ليس عنده ليل ولا نهار نور السموات من نور وجهه وان  
 مقدار كل يوم من أيامكم عنده ثمان عشرة ساعة فيعرض عليه أعمالكم بالامس أول النهار واليوم فينظر فيه ثلاث  
 ساعات فيطالع منها على ما يكره فيغضب به ذلك وأرسل من يعلم بغضبه الذين يحملون العرش ومراد قات العرش  
 والملائكة المقربون وسائر الملائكة تونفخ جبريل في القرن فلا يبقى شيء الا سمع ما الا الثقلين الجن والانس  
 فيسبحونه ثلاث ساعات حتى يعتلي الرحمن رجة فتلك ست ساعات ثم يوتى بما في الارحام فينظر فيها ثلاث ساعات  
 فيصوركم في الارحام كيف يشاء لاله الا هو العزيز الحكيم يحاق ما يشاء من الجن يشاء ان يبعث من يشاء الذكور  
 حتى يبلغ عليهم فتلك تسع ساعات ثم ينظر في أرزاق الخلق كله ثلاث ساعات فيبسط الرزق ان يشاء ويقدرانه بكل  
 شيء عليهم فتلك ثلثا عشرة ساعة ثم قال كل يوم هو في شأن فهذا شأن ربكم كل يوم \* قوله تعالى ( شرع لكم من  
 الدين ) الآيات \* وأخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد رضي الله عنه  
 في قوله شرع لكم من الدين ما وصي به نوحا قال وصالك يا محمد وانبياؤه كلهم دين واحد \* وأخرج عبد الرزاق وعبد

فريق في الجنة  
 وفريق في السعير ولو  
 شاء الله لجمعهم أمة  
 واحدة ولكن يدخل  
 من يشاء في رحمته  
 والظالمون ما لهم من  
 ولي ولا نصير أم اتخذوا  
 من دونه أولياء فآله هو  
 الولي وهو يحيي الموتى  
 وهو على كل شيء قدير  
 وما اختلفتم فيه من شيء  
 فحكمه الى الله ذلكم  
 الله رب العالمين فوكلت  
 اليه أنيب فاطر السموات  
 والارض جعل لكم من  
 أنفسكم أزواج ومن  
 الانعام أزواج يذروكم  
 فيه ليس كذلك شيء وهو  
 السميع البصير له مقاليد  
 السموات والارض  
 يبسط الرزق لمن يشاء  
 ويقدر انه بكل شيء عليم  
 شرع لكم من الدين  
 ما وصي به نوحا والذي  
 أوحينا اليك وما وصينا  
 به ابراهيم وموسى وعيسى  
 أن أقموا الدين ولا  
 تتفرقوا فيه كبر على  
 المشركين ما تدعوهم  
 اليه الله يجتبي اليه من  
 يشاء ويمهدي اليه من  
 ينيب وما تفرقوا الا من  
 بعد ما جاءهم العلم بغيا  
 بينهم ولولا كلمة سبقت  
 من ربك الى أجل مسمى  
 لقضى بينهم وان الذين  
 أوتوا الكتاب من  
 بعدهم لفي شك منه



قريب فاسدك فادع  
واستقم كما أمرت ولا  
تتبع أهواءهم وقل  
آمنت بما أتول الله من  
كتاب وأمرت لأعدل  
بينكم الله ربنا وربكم  
لنا أعمالنا ولكم أعمالكم  
لا حجة بيننا وبينكم الله  
يجمع بيننا واليه المصير  
والذين يحتاجون في الله  
من بعد ما استجيب له  
بجنتهم داخضة عند ربهم  
وعليهم غضب ولهم  
عذاب شديد الله الذي  
أنزل الكتاب بالحق والميزان  
وما يزيدك لعل الساعة  
قريب

بسم الله الرحمن الرحيم  
وباستناده عن ابن عباس  
في قوله تعالى (قد سمع  
الله) يقول قد سمع الله  
قبل ان أخبرك بالحمد  
(قول النبي سبحانه) في  
تخاصمك وتكاملك (في  
زوجها) في شان زوجها  
(وتشككي الى الله)  
تضرع الى الله تعالى  
لتبين أمرها (والله  
يسمع تحاوركما) محاورتكما  
ومراجعتكما (ان الله  
سميع) لقاتلها (صبر)  
بأمرها وذلك ان خولة  
بنت ثعلبة بن مالك بن  
الدخشم الانصارية  
كانت تحب أوس بن  
الصامت الانصاري وكان  
بهلم أي مس من الجن  
فأراد ان ياتها على حال

ان حيدروا بن جري عن قتادة شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا قال الحلال والحرام وأخرج عبد بن حميد وابن  
جرير عن قتادة رضي الله عنه قال بعث نوح عليه السلام حين بعث بالنسرية بتجليل الحلال وتحرير الحرام  
\* وأخرج ابن المنذر عن زيد بن رفيع بقية أهل الجزيرة قال بعث الله نوحا عليه السلام وشرع له الدين فكان  
الناس في شريعة نوح عليه السلام ما كانوا فاسقا طفاها الا الزندقة ثم بعث الله موسى عليه السلام وشرع له الدين  
فكان الناس في شريعة موسى ما كانوا فاسقا طفاها الا الزندقة ثم بعث الله عيسى عليه السلام وشرع له  
الدين فكان الناس في شريعة عيسى عليه السلام ما كانوا فاسقا طفاها الا الزندقة قال ولا يخاف على هلال هذا  
الدين الا الزندقة \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن قال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا قال جاء نوح  
عليه السلام بالشرع بجملة الامهات والاخوان والبنات \* وأخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه ان  
أقربوا الدين قال اعمالوا \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة ان أقربوا الدين ولا تفرقوا  
فيه قال تعلموا ان الفرقة هلكة وان الجماعة نعمة كبر على المشركين ما تدعوهم اليه قال استكبر المشركون ان  
قبل لهم لاله الا الله ضانها ابليس وجنوده ليردوها في الله الان اعضاءها ينصرها يظهرها على ما نواها وهي كلمة  
من خاصم بها فلج ومن انتصر بها نصر \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه الله  
يحتج اليهم من يشاء قال يخاص انفسه من يشاء \* وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن سعيد بن جبير رضي  
الله عنه بغيا بينهم قال كثرت أموالهم فبقي بعضهم على بعض \* وأخرج ابن جرير عن السدي في قوله ويهدي  
اليهم ينيب قال من يقبل الى طاعة الله وفي قوله وان الذين أوتوا الكتاب من بعدهم قال اليهود والنصارى  
\* وأخرج عبد بن حميد عن كعب رضي الله عنه وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم - ثم قال في الدنيا  
\* قوله تعالى (وأمرت لأعدل بينكم) \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة وأمرت لأعدل بينكم قال أمر  
نبي الله صلى الله عليه وسلم ان يعدل فعدل حتى مات والعادل ميزان الله في الارض به ياخذ للمظلوم من الظالم  
والضعيف من الشديد وبالعدل يصدق الله الصادق ويكذب الكاذب وبالعدل مرد المعتدي ويونح \* وأخرج  
الفرج يابى وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله لا حجة بيننا وبينكم قال لا خصوصة  
بيننا وبينكم \* قوله تعالى (والذين يحتاجون في الله) \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه عن  
ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والذين يحتاجون في الله من بعد ما استجيب له قال هم أهل الكتاب كانوا يجادلون  
المسلمين ويصدونهم عن الهدى من بعد ما استجابوا لله وقال هم قوم من أهل الضلالة وكان استجيب على ضلالتهم  
وهم يترصون بان تاتيهم الجاهلية \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه  
والذين يحتاجون في الله من بعد ما استجيب له قال طمع رجال بان تعود الجاهلية \* وأخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد  
وابن جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله والذين يحتاجون في الله الآية قال هم اليهود والنصارى  
حاجوا المسلمين في ربهم فمالوا أتول كتابنا قبل كتابكم وائمننا قبل نبيكم فحنن أولى بالله منكم فاتول الله من كان يريد  
حرف الاخرة نزله في حرفه ومن كان يريد حرف الدنيا نزلته منها وماله في الاخرة من نصيب وأما قوله من بعد  
ما استجيب له قال من بعد ما استجاب المسلمون لله وصالواته \* وأخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه  
والذين يحتاجون في الله من بعد ما استجيب له الآية قال أهل الكتاب لا صحاب محمد صلى الله عليه وسلم نحن أولى  
بالله منكم فاتول الله والذين يحتاجون في الله من بعد ما استجيب له بجنتهم داخضة عند ربهم يعني أهل الكتاب  
\* وأخرج ابن المنذر عن بكر بن قريظ رضي الله عنه قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح قال المشركون بمكة تلن بين  
أظفرهم من المؤمنين قد دخل الناس في دين الله أفواجا فخرجوا من بين أظهرنا فعلام تقيون بين أظهرنا فنزلت  
والذين يحتاجون في الله من بعد ما استجيب له الآية \* قوله تعالى (الله الذي أنزل الكتاب) \* أخرج عبد بن  
حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه الله الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان قال العدل  
\* وأخرج الحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان واقفا يعرفه فنظر الى الشمس حين تداخت مثل الترس  
للغروب فبكي واشتد بكاءه ولاقول الله تعالى الذي أنزل الكتاب بالحق والميزان الى العزير فقبل له فقال



عليه فغضب وقال ان  
 خرجت من البيت قبل  
 ان اقول بلفانتي على  
 كذا - هر أمي (الذين  
 يظهرون منكم مسن  
 نسائهم) وهو ان يقول  
 الرجل لامرأته أنت  
 على كظها أمي (ماهن  
 أمهاتهم) كما هاتهم (ان  
 أمهاتهم) ما أمهاتهم في  
 الحرمة (الا لا في  
 ولبنهم) أو أرضعهم  
 (وانهم ليقولون منكرا)  
 قبيحا (من القول) في  
 الظهار (وزورا) كذبا  
 (وان الله لعفو) متجاوز  
 اذ لم يعاقبه بتعزيم  
 ما أحل الله (غفور)  
 يعد توبته ونذامته ثم  
 بين كفارة الظهار فقال  
 (والذين يظهرون من  
 نسائهم) يجرمون على  
 أنفسهم من كذا نسائهم  
 (ثم يعودون لما قالوا)  
 يرجعون الى تحاليل  
 ما حرموا على أنفسهم  
 من المناكحة (فخبر  
 وقبة) فعليه تحريم  
 وقبة (من قبل ان  
 يتماسا) يجامعا (ذلكم)  
 التحريم (نوعظون به)  
 تؤمرون به لكفارة  
 الظهار (والله بما تعملون)  
 في الظهار من الكفارة  
 وغيرها (خبر من لم  
 يجد) التحريم (فصيام)  
 الصوم (شهرين  
 متتابعين) متتابعين (من

يكن بطن من قريش الا كان له فيهم قرابة فقال الان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة \* وأخرج ابن أبي حاتم  
 والطبراني وابن مردويه من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال قال لهم رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لا أسألكم عليه أجرا الا ان تؤدوني في نفسي لقرابتي منكم وتحفظوا القرابة التي بيني وبينكم  
 \* وأخرج سعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حبيب والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقي في الدلائل عن  
 الشعبي رضي الله عنه قال أكثر الناس علينا في هذه الآية قبل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القرابي فكاتبنا  
 الى ابن عباس رضي الله عنه نسأله فكتب ابن عباس رضي الله عنهما ما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
 واسط النسب في قريش ليس بطن من بطونهم الا وقد ولدوه فقال الله قل لا أسألكم عليه أجرا على ما أدعوكم  
 اليه الا المودة في القرابي تؤدوني لقرابتي منكم وتحفظوني بها \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم  
 والطبراني من طريق علي بن ابن عباس رضي الله عنهما ما في قوله الا المودة في القرابي قال كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قرابة من جميع قريش فلما كذبوه وأبوا ان يبايعوه قال يا قوم اذ أبيتم ان تبايعوني فاحفظوا  
 قرابتي فيكم ولا يكون غيركم من العرب اولى بحفظي ونصرتي منكم \* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه من  
 طريق الصحابة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت هذه الآية بمكة وكان المشركون يؤذون رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فانزل الله تعالى قل لهم يا محمد لا أسألكم عليه يعني على ما أدعوكم اليه أجرا عوضا من الدنيا الا المودة  
 في القرابي الا لفظ لي في قرابتي فيكم قال المودة انما هي لرسول الله صلى الله عليه وسلم في قرابته فلما اجاز الى  
 المدينة أحب ان يلحقه باخوته من الانبياء عليهم السلام فقال قل ما سألتكم من أجروهم ان أجري الاعلى  
 الله يعني ثوابه وكرامته في الآخرة كما قال نوح عليه السلام وما أسألكم عليه من أجرا ان أجري الاعلى رب  
 العالمين وكما قال هود وصالح وشعيب لم يستثنوا أجرا كما استثنى النبي صلى الله عليه وسلم فرده عليهم وهي منسوخة  
 \* وأخرج أحمد وابن أبي حاتم والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه من طريق مجاهد رضي الله عنه  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في الآية قبل لا أسألكم على ما أتيتكم به من البيئات  
 والهدى أجرا الا ان تؤدوا الله وان تقربوا اليه بطاعته \* وأخرج عبد بن حبيب وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه  
 في قوله قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القرابي قال ان تبعوني وتصدقوني وتصلوا رجلي \* وأخرج عبد بن حبيب  
 وابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال ان محمد اقال لقريش لا أسألكم  
 من أموالكم شيئا ولكن أسألكم ان تؤدوني لقرابتي ما بيني وبينكم فانكم قومي وأحق من اطاعني وأجاني  
 \* وأخرج ابن مردويه من طريق ابن المبارك عن ابن عباس في قوله الا المودة في القرابي قال تحفظوني في قرابتي  
 \* وأخرج ابن مردويه من طريق عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في الآية قال ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لم يكن في قريش بطن الا وله فيهم أم حتى كانت له من هذيل أم فقال الله قل لا أسألكم عليه أجرا الا ان  
 تحفظوني في قرابتي ان كذبوني فلا تؤدوني \* وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه من طريق مقسم  
 عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالت الانصار فعلمنا وفضلنا وكانهم نغروا فقال ابن عباس رضي الله عنهما  
 لنا الفضل عليكم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتاهم في جبالهم فقال يا معشر الانصار ألم تكونوا اذلة  
 فاعزكم الله قالوا بلى يا رسول الله قال فلا تجيبوني قالوا ما تقول يا رسول الله قال ألا تقولون ألم يخرجك قومك  
 فأوبئناك أولم يكذبوك فصدتلك أولم يتخذوك أولم ينزلوا بك في الغيظ والكره قالوا بلى يا رسول الله  
 أيدنا الله ورسوله فنزلت قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القرابي \* وأخرج الطبراني في الاوسط وابن مردويه  
 بسند ضعيف من طريق سعيد بن جبيرة قال قالت الانصار فيما بينهم لولا جمعنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم لالا  
 يبسط يده ليجول بينه وبينه أحد فذوالوايا رسول الله انا أردنا ان نجتمع لك من أموالنا فنزل الله قل لا أسألكم عليه  
 أجرا الا المودة في القرابي فخرجوا مختلفين فقالوا لمن ترون ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم انما  
 قال هذا لئلا يقاتل عن اهل بيته ونصرهم فانزل الله أم يقولون اذكري على الله كذبا الى قوله وهو الذي يقبل التوبة  
 عن عباده فعرض لهم بالتوبة الى قوله ويستجيب الذين آمنوا و عملوا الصالحات و يزيدهم من فضله هم الذين

قالوا هذا ان يتوبوا الى الله ويستغفروا \* واخرج ابو نعيم والديلمي من طريق مجاهد عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ان تحفظوني في أهلي بيتي  
 وتودهم بي \* واخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه بسند ضعيف من طريق سعيد بن جبير  
 عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا رسول الله من قرأ تلك  
 هؤلاء الذين وجبت مودتهم قال علي وفاطمة وولداها \* واخرج سعيد بن منصور عن سعيد بن جبير الا المودة في  
 القربى قال قرى رسول الله صلى الله عليه وسلم \* واخرج ابن جرير عن أبي الديلم قال لما جى بعلي بن الحسين رضي  
 الله عنه أسير افاقهم علي درج دمشق قام رجل من أهل الشام فقال الحمد لله الذي قتلكم واستأصلمكم فقال له علي  
 ابن الحسين رضي الله عنه اقرأت القرآن قال نعم قال اقرأت آل حم قال لا قال اقرأت قل لا اسألكم عليه اجرا الا  
 المودة في القربى قال فانكم لا تتمهم قال نعم \* واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس ومن يعترف حسنة قال المودة  
 لا آل محمد \* واخرج أحمد والترمذي وصححه والنسائي والحاكم عن المطالب بن ربيعة رضي الله عنه قال دخل  
 العباس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انا النخرج فزري فريشا تحدث فاذا رأونا سكتوا فغضب رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ودر عرق بين عينيه ثم قال والله لا يدخل قلب امرئ مسلم ايمان حتى يحبكم لله ولقرباني \* واخرج  
 مسلم والترمذي والنسائي عن زيد بن أرقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذكركم الله في أهل بيتي \* واخرج  
 الترمذي وحسنه وابن الانباري في المصاحف عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اني تارك فيكم ما ان تسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الاخر كتاب الله جعل محدود من السماء الى  
 الارض وعترتي أهل بيتي ولن يتفرقوا حتى يردوا على الخوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما \* واخرج الترمذي  
 وحسنه والطبراني والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبوا الله اما  
 يغذوكم به من نعمه واحبوني لحب الله واحبوا أهل بيتي لحبي \* واخرج البخاري عن ابي بكر الصديق رضي الله  
 عنه قال ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في أهل بيته \* واخرج ابن عدي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من ابغضنا أهل البيت فهو منافق \* واخرج الطبراني عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا يبغضنا أحد ولا يحسدنا أحد الا يزيد يوم القيامة بسيماط من نار \* واخرج احمد وابن حبان والحاكم عن ابي  
 سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت رجل الا أدخله الله النار  
 \* واخرج الطبراني والخطيب من طريق ابي الضحى عن ابن عباس قال جاء العباس الى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال انك قد تروكت فينا ضغائن منذ صنعت الذي صنعت فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبلغوا الخير  
 أو الايمان حتى يحبوك \* واخرج الخطيب من طريق ابي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها  
 قالت أتى العباس بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انا نعرف الضغائن في اناس  
 من قومنا من وقائع أوقعناها فقال أما والله انهم لن يبلغوا خيرا حتى يحبوك لقرباني توجوسليم شعاعق ولا  
 برجوها بنو عبد المطلب \* واخرج ابن الجار في تاريخه عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم اسلك شئ أساسا وأساس الاسلام حب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحب أهل بيته  
 \* واخرج عبد بن حميد عن الحسن رضي الله عنه في قوله قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال  
 ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسألهم على هذا القرآن اجرا ولا كنه امرهم ان يتقربوا الى الله بطاعته  
 وحب كتابه \* واخرج البيهقي في شعب الايمان عن الحسن رضي الله عنه في الآية قال كل من تقرب الى الله  
 بطاعته وحببت عليه محبته \* واخرج عبد بن حميد عن الحسن في قوله الا المودة في القربى قال الا التقرب الى الله  
 بالعمل الصالح \* واخرج عبد بن حميد عن عكرمة في الآية قال كن له عشر أمهات في المشركات وكان ذا امرهم  
 أذوه في تنقيصهن وشبههن فهو قوله الا المودة في القربى يقول لا تؤذوني في قرباني \* واخرج عبد بن حميد وابن  
 جرير وابن المنذر عن قتادة رضي الله عنه في قوله ان الله غفور شكور قال غفور للذنوب شكور للمحسنات  
 يضاعفها \* واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله فان يشاء الله يختم على قلبك قال ان يشاء

قبل ان يناسا) يجامعا  
 (فمن لم يستطع) الصيام  
 من ضعه (فاطعام  
 ستين مسكينا) لكل  
 مسكين نصف صاع من  
 حنطة أو صاع من شعير  
 أو تمر (ذلك) الذي بينت  
 من كفارة الظهار  
 (لتؤمنوا بالله ورسوله)  
 لكي تقروا بفرائض  
 الله وستنقروا له (وتلك  
 حدود الله) هذه أحكام  
 الله وفرائضه في الظهار  
 (ولا كافرين) بم حدود  
 الله (عذاب أليم) وجميع  
 يخلص وجعه الى قلوبهم  
 قول من أول السورة الى  
 ههنا في خولة بنت ثعلبة  
 ابن مالك الانصارية  
 وزوجها أوس بن  
 الصامت أتى عبادة بن  
 الصامت غضب عليها  
 في بعض شئ من أمرها  
 فلم تفعل فجعلها على  
 نفسه كظهر أمه فندم  
 على ذلك فبين الله له  
 كفارة الظهار وقال له  
 رسول الله أعتق رقبة  
 فقال المال قليل والرقبة  
 غالية فقال صم شهرين  
 متتابعين فقال لا أستطيع  
 وانى ان لم آكل في اليوم  
 مرة أو مرتين كل بصري  
 وخفت أن أموت فقال  
 له النبي صلى الله عليه  
 وسلم اطعم ستين مسكينا  
 فقال لا أحد قام النبي  
 له بمقتل من التمر وأمره  
 أن يدفعه للمساكين

وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون ويسحب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله والكافرون لهم عذاب شديد ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء انه يعباده خبير بصير

فقال لأعلم أحدا بين لابي المدينة أخرج اليه مني فامر بأكاه وأطعم ستين مسكينا فرجع الى تحليل ما حرم على نفسه أعانه على ذلك النبي عليه السلام ورجل آخر (ان الذين يعادون الله ورسوله يخالفون الله ورسوله في الدين وعبادوه (كتبوا) عذبوا واخروا يوم الخندق بالقتل والهزيمة وهم أهل مكة كما كتبت) عذبوا أخرى (الذين من قبلهم) يعني الذين قاتلوا الانبياء قبل أهل مكة (وقد أتونا آيات بينات) جبريل وآيات بينات بالامر والنهي والحلال والحرام (وللكافرين) يايات الله (عذاب مهين) مهانون به ويقال عذاب شديد (يوم يعصمهم الله) جميع

الله أنسأله ما قد آتاك والله تعالى أعلم \* قوله تعالى (وهو الذي يقبل التوبة) الآية \* أخرجه عبد الرزاق وابن المنذر عن الزهري في قوله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ان أباهر يرضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد فرحنا بتوبة عبده من أحدكم يجدها في المكان الذي يخاف ان يقتله فيه العطش \* وأخرج مسلم والترمذي عن أبي هريرة يرضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله أفرح بتوبة أحدكم من أحدكم بضالته اذا وجدها \* وأخرج البخاري ومسلم والترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله أفرح بتوبة العبد من رجلى نزل منزلا مهلكة ومعها رحلته عليه اطعماه وشربه فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ وقد ذهبت رحلته فطلمها حتى اذا اشتد عليه العطش والحرق قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فانام حتى أموت فرجع فنام نومة ثم رفع رأسه فاذا رحلته عنده عليه ازاد وطعامه وشربه فالله أشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا رحلته وزاده \* وأخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن سعد وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني عن ابن مسعود رضي الله عنه انه سئل عن الرجل يفجر بالمرأة ثم يترجها قال لا بأس به ثم قرأ وهو الذي يقبل التوبة عن عباده \* وأخرج البيهقي في شعب الایمان عن عتبة ابن الوليد حدثني بعض الرهاويين قال سمع جبريل عليه السلام خليل الرحمن ابراهيم عليه السلام وهو يقول يا كريم العفو فقال له جبريل عليه السلام وتدرى ما كريم العفو قال لا يا جبريل قال ان يعفو عن السيئة ويكتبها حسنة \* وأخرج سعيد بن منصور والطبراني عن الاخنس قال امرت اني اقرأ هذه الحرف ويعلم ما يعاون أو تفعلون فأتينا ابن مسعود فقال تفعلون \* وأخرج عبد بن حنبل عن علقمة رضي الله عنه انه قرأ في حم عسق ويعلم ما تفعلون بالثناء \* وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن سلمة بن سبرة رضي الله عنه قال خطبنا معاذ رضي الله عنه فقال أنتم المؤمنون وأنتم أهل الجنة والله اني لا طمع أن يكون عامة من تصفون بفارس والروم في الجنة فان أحدكم يعمل الخير فيقول أحسنت بارك الله فيك أحسنت رجل الله والله يقول ويستحب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم من فضله \* وأخرج ابن جرير عن طريق قتادة عن أبي ابراهيم اللخمي في قوله ويزيدهم من فضله قال يشبهون في اخوان اخوانهم \* قوله تعالى (ولو بسط الله الرزق) الآية \* أخرجه ابن المنذر وسعيد بن منصور وعبد بن حنبل وابن جرير وابن المنذر والطبراني وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في شعب الایمان بسند صحيح عن أبي هاني الخولاني قال سمعت عمر بن حريث وغيره يقولون انما أتزلت هذه الآية في أصحاب الصفة ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض وذلك انهم قالوا لو أن لنا فتمنوا الدنيا \* وأخرج الحاكم وصححه والبيهقي عن علي رضي الله عنه قال انما أتزلت هذه الآية في أصحاب الصفة ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض وذلك انهم قالوا لو أن لنا فتمنوا الدنيا \* وأخرج ابن جرير عن قتادة في الآية قال يقال خير الرزق ما لا يطغى ولا يلهيك قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحرف ما أخاف على أمتي زهرة الدنيا وزخرفها فقال له قائل يا نبي الله هل يأتي الخير بالشر فانزل الله عليه عند ذلك ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض وكان اذا نزل عليه كبر بالذبح ثم يبدو وجهه حتى اذا سرى عنه قال هل يأتي الخير بالشر يقولها ثلاثا ان الخير لا يأتي الا بالخير ولكنه والله ما كان ربيع قط الا أحبط أو ألم فلما عبد الله ما لا فوضعه في سبيل الله التي افترض وارضى فذلك عباد آرى يده خير وعزم له على الخير واما عبد الله ما لا فوضعه في شهوته وانداته وعدل عن حق الله عليه فذلك عبد آرى يده شر وعزم له على شر \* وأخرج أحمد والطبراني والبخاري ومسلم والنسائي وأبو يعلى وابن حبان عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أخوف ما أنف عليكم ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال له رجل يا رسول الله أو يأتي الخير بالشر فسكت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأينا أنه ينزل عليه فقيل له ما شأنك تسكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكلمك فسرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يسمع عنه الرخصاء فقال ابن السائل فرأينا أنه جده فقال ان الخير لا يأتي بالشر وان مما ينبت الربيع يقتل حنطا أو يلم الآكلة الحضر فانها أكلت حتى امتلأت خاصر تاهها فاستجبت عين الشمس فطاطت وبالت ثم رعت وان

وهو الذي ينزل الغيث  
من بعد ما قنطوا وينشق  
رحمته وهو الولي الحميد  
ومن آياته خلق  
السموات والارض وما  
بت فيهما من دابة وهو  
على جميعهم اذا يشاء قدير  
وما اصابكم من مصيبة  
فبما كسبت ايديكم  
ويعفو عن كثير وما انتم  
بمجزئين في الارض وما  
لكم من دون الله من  
ولي ولا نصير

الغيث) الآية \* اخرج عبد بن  
عنه يا امير المؤمنين فحط المطر وقنط الناس فقال عمر مطرتم اذا تم قرا وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا  
\* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من بعد ما قنطوا قال يشسوا  
\* واخرج ابن المنذر عن ثابت رضي الله عنه قال بلغنا انه يستجاب الدعاء عند المطر ثم تلا هذه الآية وهو الذي  
ينزل الغيث من بعد ما قنطوا \* واخرج الحاكم والبيهقي في سننه عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال ثنتان ما تردان الدعاء عند النداء وتحت المطر \* واخرج الطبراني والبيهقي عن ابي امامة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفتح ابواب السماء ويستجاب الدعاء في اربعة مواطن عند  
التقاء الصفوف في سبيل الله وعند نزول الغيث وعند اقامة الصلاة وعند رؤية الكعبة \* واخرج عبد بن حميد  
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما بت فيهما من دابة قال الناس والملائكة والله اعلم  
\* قوله تعالى (وما اصابكم) الآية \* اخرج احمد وابن راهويه وابن منيع وعبد بن حميد والحاكم الترمذي  
وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال الا اخبركم  
بافضل آية في كتاب الله حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو  
عن كثير وسأفسر هالك يا علي ما اصابك من مرض أو عقوبة أو بلاء في الدنيا فيما كسبت ايديكم والله اكرم  
من ان يشي عليكم العقوبة في الآخرة وما عفا الله عنه في الدنيا فانه اكرم من ان يعود بعد عفو \* واخرج سعيد  
ابن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن البصري رضي الله عنه قال لما نزلت هذه  
الآية وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من خدش  
عود ولا اختلاج عرق ولا نكبة حجر ولا عثرة قدم الا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر \* واخرج عبد بن حميد  
والترمذي عن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصيب عبدان نكبة فاقوا أو دونها  
الا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر وقرا وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير \* واخرج  
عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في الكفارات وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب اليمان عن عمران ابن  
حصين رضي الله عنه انه دخل عليه بعض أصحابه وكان قد ابتلى في جسده فقال انالنبأس للساتري فيك قال فلا  
تبتس لساتري هو بذنوب وما يعفو الله عنه أكثر ثم تلا وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير  
\* واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن الفضال قال  
ما تعلم أحد القرآن ثم نسيه الا بذنب يحدثه ثم قرأ هذه الآية وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم وقال  
وأى مصيبة أعظم من نسيان القرآن \* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن العلاء بن بدور رضي الله عنه ان رجلا

المال حلوة خضرة ونعم صاحبها المسلم هو ان وصل الرحم وأنفق في سبيل الله ومثل الذي يأخذه بغير حقه كمثل  
الذي يأكل ولا يشبع ويكون عليه شهيد يوم القيامة \* واخرج عبد بن حميد عن قتادة ولو بسط الله الرزق  
اعباده لبغوا في الارض قال كان يقال خير العيش ما لا يطغيك ولا يلهيك \* واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب الاولياء  
والحكيم الترمذي في نوافل الاصول وابن مردويه وأبو نعيم في الحلية وابن عساكر في تاريخه عن أنس رضي الله  
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله عز وجل قال يقول الله عز وجل من أهان لي ولما فقد بارزني  
بالمحاربة واني لا اغضب لاوليائي كما يغضب الاليت الحارود وما تقرب الي عبدي المؤمن بمثل أداء ما اقترضت عليه  
وما يزال عبدي المؤمن يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه فاذا أحببته كنت له سمعاً وبصراً ويداؤم ويدياً ان دعاني  
أجبتة وان سألني أعطيتة وما ترددت في شيء أنا فاعله ترددي في قبض روح عبدي المؤمن بكره الموت وأكره  
مساءته ولا بدله منه وان من عبادي المؤمنين لمن يسألني الباب من العبادة فأكفه عنه أن لا يدخله فبفسده  
ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح ايمانه الا للصحة ولو أسقمته لا فسده ذلك وان من عبادي المؤمنين لمن  
لا يصلح ايمانه الا للسقم ولو أصحته لا فسده ذلك اني أدبر أمر عبادي بعلي بقولهم اني عليهم خير \* واخرج ابن  
المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا قال المطر \* قوله تعالى (وهو الذي ينزل  
الغيث) الآية \* اخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال ذكر لنا أن رجلاً قال لعمر رضي الله  
عنه يا امير المؤمنين فحط المطر وقنط الناس فقال عمر مطرتم اذا تم قرا وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا  
\* واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله من بعد ما قنطوا قال يشسوا  
\* واخرج ابن المنذر عن ثابت رضي الله عنه قال بلغنا انه يستجاب الدعاء عند المطر ثم تلا هذه الآية وهو الذي  
ينزل الغيث من بعد ما قنطوا \* واخرج الحاكم والبيهقي في سننه عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال ثنتان ما تردان الدعاء عند النداء وتحت المطر \* واخرج الطبراني والبيهقي عن ابي امامة  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفتح ابواب السماء ويستجاب الدعاء في اربعة مواطن عند  
التقاء الصفوف في سبيل الله وعند نزول الغيث وعند اقامة الصلاة وعند رؤية الكعبة \* واخرج عبد بن حميد  
وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه في قوله وما بت فيهما من دابة قال الناس والملائكة والله اعلم  
\* قوله تعالى (وما اصابكم) الآية \* اخرج احمد وابن راهويه وابن منيع وعبد بن حميد والحاكم الترمذي  
وابو يعلى وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال الا اخبركم  
بافضل آية في كتاب الله حدثنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو  
عن كثير وسأفسر هالك يا علي ما اصابك من مرض أو عقوبة أو بلاء في الدنيا فيما كسبت ايديكم والله اكرم  
من ان يشي عليكم العقوبة في الآخرة وما عفا الله عنه في الدنيا فانه اكرم من ان يعود بعد عفو \* واخرج سعيد  
ابن منصور وهناد وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم عن الحسن البصري رضي الله عنه قال لما نزلت هذه  
الآية وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من خدش  
عود ولا اختلاج عرق ولا نكبة حجر ولا عثرة قدم الا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر \* واخرج عبد بن حميد  
والترمذي عن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يصيب عبدان نكبة فاقوا أو دونها  
الا بذنب وما يعفو الله عنه أكثر وقرا وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير \* واخرج  
عبد بن حميد وابن ابي الدنيا في الكفارات وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب اليمان عن عمران ابن  
حصين رضي الله عنه انه دخل عليه بعض أصحابه وكان قد ابتلى في جسده فقال انالنبأس للساتري فيك قال فلا  
تبتس لساتري هو بذنوب وما يعفو الله عنه أكثر ثم تلا وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير  
\* واخرج ابن المبارك وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب عن الفضال قال  
ما تعلم أحد القرآن ثم نسيه الا بذنب يحدثه ثم قرأ هذه الآية وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم وقال  
وأى مصيبة أعظم من نسيان القرآن \* واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن العلاء بن بدور رضي الله عنه ان رجلا



عليها وكت أطول وأجود لسانا منها فقامت \* وأخرج ابن جرير عن السدي رضي الله عنه والذين إذا أصابهم  
البعي هم ينتصرون قال ينتصرون ممن يبعي عليهم من غير أن يعتدوا \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي  
الله عنه في قوله والذين إذا أصابهم البغي قال هذا محمد صلى الله عليه وسلم ظلم وبغي عليه وكذبهم ينتصرون قال  
ينتصر محمد صلى الله عليه وسلم بالسيف \* قوله تعالى (وجزاء سيئة سيئة مثلها) \* أخرج ابن المنذر عن ابن  
جرير في قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها قال ما يـكـوـن من الناس في الدنيا ما يـصـيـب بعضهم بعضا واقصا  
\* وأخرج أحمد وابن مردويه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستبان ما قال  
من شيء فعلى البادي حتى يعتدي المظلوم ثم قرأ وجزاء سيئة سيئة مثلها \* وأخرج ابن جرير عن السدي رضي  
الله عنه في قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها قال إذا شتمك فاشتمه بمثلها من غير أن تعتدي \* وأخرج ابن جرير عن أبي  
نجيح في قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها قال يقول أخزاه الله فيقول أخزاه الله \* قوله تعالى (فن عفا وأصلح فاحره  
على الله) \* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان  
يوم القيامة أمر الله مناديا بنادي الأليقم من كان له على الله حرج فلا يقوم إلا من عفا في الدنيا وذلك قوله فن عفا  
وأصلح فاحره على الله \* وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إذا  
كان يوم القيامة نادى مناد من كان له على الله أجر فليقم فيقوم عنق كثير فيقال لهم ما أجركم على الله فيقولون  
نحن الذين عفونا عن ظلمنا وذلك قول الله فن عفا وأصلح فاحره على الله فيقال لهم ادخلوا الجنة باذن الله  
\* وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم إذا وقف العباد للحساب ينادى مناد ليقيم من أجره على الله فليدخل الجنة ثم نادى الثانية ليقيم من  
أجره على الله فالواو من ذا الذي أجره على الله قال العاقون عن الناس فقام كذا وكذا ألفا فدخلوا الجنة بغير حساب  
\* وأخرج البيهقي عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ينادى مناد من كان أجره على الله  
فليدخل الجنة مرتين فيقوم من عفا عن أخيه قال الله فن عفا وأصلح فاحره على الله \* وأخرج ابن مردويه عن  
الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أول مناد من عند الله يقول أين الذين أجرهم على  
الله فيقوم من عفا في الدنيا فيقول الله أنتم الذين عفوتم لي نوابكم الجنة \* وأخرج سعيد بن منصور وابن المنذر  
عن محمد بن المنكدر رضي الله عنه قال إذا كان يوم القيامة صرخ صارخ الأرض الأيمن كان له على الله حق  
فليقم فيقوم من عفا وأصلح \* وأخرج ابن مردويه والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ينادى مناد يوم القيامة لا يقوم اليوم أحد إلا من له عند الله بد فتقول الخلائق سبحانك بل لك  
المبد فيقول بلي من عفا في الدنيا بعد قدرة \* وأخرج البيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى بن عمران عليه السلام يارب من أعز عبداك عندك قال من إذا قدر  
عفا \* وأخرج أحمد وأبو داود عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا شتم أبا بكر رضي الله عنه والنبي صلى الله عليه  
وسلم جالس فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يتجيب ويتبسم فلما أكثر رد عليه بعض قوله فغضب النبي صلى الله عليه  
وسلم وقام فلقه أبو بكر رضي الله عنه فقال يا رسول الله كان يشتمني وأنت جالس فلما رددت عليه بعض قوله غضبت  
وقت قال انه كان معك ملك يرد عليك فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان فلم أكن لا أقدم مع الشيطان ثم قال  
يا أبا بكر نلت من حق ما من عبد ظلم بظلمة فيغضب عنه الله إلا عز الله به ناصره وما فخر جل باب عطية يريد به الصلة  
الأزاده الله بها أكثر وما فخر رجل باب مسألة يريد بها أكثر إلا زاده الله بها أقل \* قوله تعالى (وان انتصر بعد ظلمه)  
الآيات \* أخرج عبد بن حميد وابن جرير والبيهقي في شعب الإيمان عن قتادة رضي الله عنه وان انتصر بعد ظلمه  
فاولئك ما عليهم من سبيل قال هذا في الجاشية تكون بين الناس فاما ان ظلمك رجل فلا تظلمه وان فجر بك فلا تفجر  
به وان خانك فلا تخنه فان المؤمن هو المؤمن في الأذى وان الفاجر هو الفاجر والخائن الغادر \* وأخرج ابن أبي شيبة والترمذي  
والبخاري وابن مردويه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا على من ظلمه فقد  
انتصر \* وأخرج ابن أبي شيبة عن عائشة رضي الله عنها ان سارقا سرق لها فدمعت عليه فقال لها النبي صلى الله عليه

وجزاء سيئة سيئة مثلها  
فن عفا وأصلح فاحره  
على الله انه لا يحب  
الظالمين ولن انتصر بعد  
ظلمه فاولئك ما عليهم  
من سبيل انما السبيل  
على الذين يظلمون الناس  
ويبغون في الأرض  
بغير الحق اولئك لهم  
عذاب أليم ولن يصبر  
وغفران ذلك لمن عزم  
الامور ومن يظلم الله  
فساله من ولي من بعده  
وترى الظالمين لما رأوا  
العذاب يقولون هل الى  
مرد من سبيل  
(ومعصيت الرسول)  
بمخالفة الرسول بعد  
ما نهاهم النبي عليه  
السلام وهم المناقون  
كانوا يتناجون فيما  
بينهم مع اليهود في خبر  
سرايا المؤمنين لكي  
يحزن بذلك المؤمنون  
(واذا جاول) يعني اليهود  
(حيوك بما لم يحيك به  
الله) سلوا عليك سلاما  
لم يسلمه الله عليك ولم  
يامرك به وكانوا يجيئون  
الى النبي صلى الله عليه  
وسلم (ويقولون) السام  
عليك فيرد عليهم النبي  
عليه السلام عليكم  
السام وكان السام  
بلغتهم الموت ويقولون  
(في أنفسهم) فيسأرونهم  
(لولا) هلا (يعذبنا الله  
بما نقول) انهم لو كان



يشاع من رساله وأخرج البخاري ومسلم والبيهقي عن عائشة ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي قال أحيانا يأتيني الملك في مثل صلصلة الجرس فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال وهو أشده على وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي ما يقول قالت عائشة رضي الله عنها اول قدر أيت به ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم وان جبينه ليشفصم وعرفا \* وأخرج أبو يعلى والعقيلي والطبراني والبيهقي في الاسماء والصفات وضعفه عن سهل بن سعد وعبد الله بن عمر وبن العاصي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الله سبعون ألف حجاب من نور وظلمة مما يسمع من نفس من حس تلك الحجب الازهقت نفسه \* قوله تعالى (وكذلك أوحينا إليك روحا) الآية \* وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا قال القرآن \* وأخرج أبو نعيم في الدلائل وابن عساكر عن علي رضي الله عنه قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم هل عبدت وثنا فقل لا قالوا فهل شربت خمر اقط قال لا وما زلت أعرف الذي هم عليه كفروا ما كنت أدري ما الكتاب ولا الايمان \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جريج رضي الله عنه في قوله وانك لن تهدي قال لتدعو \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وانك لن تهدي الى صراط مستقيم قال قال الله ولي كل قوم هاد قال داع يدعوا الى الله تعالى \* وأخرج ابن جرير عن قتادة رضي الله عنه وانك لن تهدي الى صراط مستقيم قال تدعو \* (سورة الزخرف مكية) \*

\* أخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نزلت بمكة سورة حم الزخرف \* قوله تعالى (انا جعلناه قرآنا عربيا) \* أخرج ابن مردويه عن طاوس رضي الله عنه قال جاعل جيل الى ابن عباس من خضرموت فقال له يا ابن عباس اخبرني عن القرآن أكلام من كلام الله أم خلق من خالق الله قال بل كلام من كلام الله أو ما سمعت الله يقول وان أحد من المشركين استجارك فاحرجه حتى يسمع كلام الله فقال له الرجل أفرأيت قوله انا جعلناه قرآنا عربيا قال كتبه الله في اللوح المحفوظ بالعربية أما سمعت الله يقول بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ المجيد هو العزيز نزل أي كتبه الله في اللوح المحفوظ \* وأخرج ابن أبي شيبة عن معاذ بن حيان رضي الله عنه قال كلام أهل السماء العربية ثم قرأ حم والكتاب المبين انا جعلناه قرآنا عربيا لئلا يحزن اليتيم \* قوله تعالى (وانه في أم الكتاب) الآية \* أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان أول ما خلق الله من شيء القلم فامر ان يكتب ما هو كأن الى يوم القيامة ثم قرأ انه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم \* وأخرج عبد الرزاق وابن جرير عن قتادة رضي الله عنه في قوله وانه في أم الكتاب قال في أصل الكتاب وجملة \* وأخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه وانه في أم الكتاب قال القرآن عند الله في أم الكتاب \* وأخرج ابن المنذر عن ابن جرير رضي الله عنه في قوله وانه في أم الكتاب لدينا قال الذكر الحكيم فيه كل شيء كان وكل شيء يكون وما نزل من كتاب فنه \* وأخرج ابن أبي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر وأبو الشيخ في العظمة عن ابن سابط رضي الله عنه في قوله وانه في أم الكتاب ما هو كائن الى يوم القيامة وكل ثلاثة من الملائكة يحفظون فوكل جبريل عليه السلام بالوحي ينزل به الى الرسل عليهم الصلاة والسلام وبالهلاك اذا أراد ان يموت فوما كان صاحب ذلك وكل أيضا بالنصر في الحرب اذا أراد الله ان ينصره وكل ميكائيل عليه السلام بالقطر ان يحفظه وكل ملك الموت عليه السلام بقبض الانفس فاذا ذهب الدنيا جمع بين حفظهم وحفظ أهل الكتاب فوجده سوا \* قوله تعالى (أفمنضرب عنكم الذكر) الآية \* أخرج ابن جرير عن ابن عباس رضي الله عنه ما في قوله أفمنضرب عنكم الذكر صفحا قال أحسبتم ان نضرب عنكم ولم تفعلوا ما أمرتم به \* وأخرج الفر يابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن مجاهد رضي الله عنه أفمنضرب عنكم الذكر صفحا قال تكذبون بالقرآن ثم لاتعاقبون عليه \* وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن أبي صالح رضي الله عنه أفمنضرب عنكم الذكر صفحا قال والله لو ان هذا القرآن رفع حيث رده أوائل هذه الامة لاسكوا ولكن الله تعالى عاد عليهم بعائده ورجته فكرر عليهم ودعاهم اليه \* وأخرج محمد بن نصر في كتاب الصلاة عن

وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نوران هدى به من نشاء من عباده وانك لن تهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى الله تصير الامور \* (سورة الزخرف مكية وهي ثمانون وتسع آيات) \* (بسم الله الرحمن الرحيم) حم والكتاب المبين انا جعلناه قرآنا عربيا لعلمكم تعقلون وانه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم أفمنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين وكم أوسلنا من نبي في الاولين وما يأتيهم من نبي الا كانوا يستهزؤن فاهلكوا أشد منهم بطشا ومضى مثل الاولين ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم الذي جعل لكم الارض مهدا وجعل لكم فيها سبلا لعلكم تهتدون والذي نزل من السماء ماء بقدر فأنشربوا به ميتا كذلك نخرجون والذي خلق الأزواج كلها فردد علينا عليكم السلام